كتاب

بسط مدد التوفيق فيما يتعلق بأحكام الطريق لبعض مشايخ السادة الصوفية ذوى الكرامات الظاهرة والمآثر المرضية أمدنا الله تعالى بامدادهم وأعاد علينا من بركاتهم آمين

تطلب من



لصاحبها محمود عبد القادر
بباب الخلق بمصر أمام محكمة استئناف مصر الأهلية
وشارع الصنادقية بجوار الأزهر الشريف بمصر

وبشارع محمد على نمرة ١٠٧ قريباً من باب الخلق بمصر

طبعت بمطبعة المكتبة الملوكية بشارع محمد على بدرب العوالم نمرة ١٨ بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين (اما بعد) فهذا كتاب فى طريق البسط فى اركانه وفى شريعته وفى طريقته ومعرفته وفى يمينه وشماله وفى رجليه وفى راسه وفى طرقه وفى سننه وفى جوفه (فصل) يجب على صاحب البسط ان يكون متكلما بالشريعة والحقيقة والطريقه والمعرفه (واعلم ان سلوك اصحاب الشد واليد والعهد اذا قالوا لك من اول مشدود انشد * فالجواب اول مشدود جبريل. واذا قالوا لك اين الشد ومن شده الجواب شده الملائكة المقربون بامر الحق رب العالمين. واذا قالوا لك من ثانى مشدود الجواب هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. واذا قالوا لك من شد محمدا صلى الله عليه وسلم. الجواب شده جبريل عليه السلام بامر رب العالمين. واذا قالوا لك من ثالث مشدود انشد * الجواب هو سلمان الفارسى واذا قالوا لك لاى شىء شد سلمان الفارسى الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهم * الجواب * تقول ان الحسن والحسين اولاد على رضى الله تعالى عنه ومن ظهره سلمان ابوهم فى الشد واذا قالوا لك الشد لمن واليد لمن * الجواب الشد لعلى بن ابى طالب كرم الله وجهه واليد لمحمد صلى الله عليه وسلم (واعلم) ان اليد هى بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال الله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما (واعلم) ان الشد لعلى بن ابى طالب والشد مقسوم قسمين شد فوقانى وشد تحتانى اما الشد الفوقانى فشد جبريل والتحتانى فشد على بن ابى طالب وجبريل شده فى السماء وعلى شده فى الارض فاذا قالوا لك بسط الطريق كم ركن * الجواب اربعة اركان واذا قالوا لك ماهى الاربعة اركان. الجواب شريعة وحقيقة وطريقة ومعرفة بالله تعالى واذا قيل لك البساط كم له من حرف وماهى حروفه الجواب اعلم ان له اربعة حروف الاول جبريل الثانى ميكائيل الثالث الحسن الرابع ... لك ماهى هجاية الحروف الجواب الاول ت الثانى م الثالث ه الرابع

ز وإذا قيل لك ما معنى هذه الحروف * الجواب حرف التاء يكون مثل الماء الجاري الصافي اي لا يتخبث من كلام الناس وحرف الهاء يكون مثل الهواء اذا هب على الاشجار لان صاحب البسط نفسه تهب على كل اهل الطريق بالكمال والرزق الحلال وحرف النون يكون مثل النار تشعل في بيت مظلم وكذلك الشيخ يضيء على اهل الطريق يعرفه الحق سبحانه تعالى (واعلم) ان راس البساط اشارة البر ووسط البساط حرمة الاستاذ ورجليه الادب في حضرة الاستاذ وجوفه الخشوع بين يدي اصحاب الفتوة وفرضة الاستاذ الكامل العارف بالشريعة والحقيقة والطريقة والمعروفة وسنته الاعتقاد في الاختياريه من اصحاب الفتوة ويجب على كل من كان صاحب البسط ان يكون متمسكا بهذه الطريقة والمسائل ليزداد بها حسنا ويزيد فخرا عند اهل المعرفة ولئن لم يتمسك بها فقد تعرض لنزول الغضب بالله تعالى من غضب الله ومن انكار الشد ونقض العهد وانكار اليد والتخاوي في الله واياك ثم اياك ان تتهاون باهل الشد والعهد فمن اعزهم وحفظهم فان الله يعطيه الخير والبركة ومن انكر الشد والعهد والتخاوي فان غضب الله تعالى يحل عليه ويأتي يوم القيامة ووجهه اسود والعياذ بالله تعالى من مكره وغضبه (واعلم) هداك الله الى طريق الرشاد اذا سئلت وقيل لك اي شيء على اليمين واي شيء على الشمال واي شيء وراءك واي شيء قدامك واي شيء تحتك واي شيء فوقك الجواب ان تقول على اليمين جبريل وعلى الشمال ميكائيل ووراء عزرائيل وقدام اسرافيل وفوق الملك الجليل وتحت الموت الذي هو اقرب من حبل الوريد كما قال تعالى في كتابه العزيز ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور واذا قيل لك سقطت على كم جسر حتى وصلت الى الميدان وجلست على البسط الجواب على ثلاثة جسور الاول هوى والثاني قوى والثالث لوى واذا قيل لك ما معنى الهوى والقوى واللوى فتقول اما الهوى لما كنت اجيرا في الخدمة والقوى لما حل على نظر الاستاذ واجلسني على البسط برضا الاختياريه لاصحاب الفتوه واذا قيل لك في اين انطبخت لقمتك ومن سبكها ومن اكلها ومن كان حاضرها الجواب تقول لهم في وجاق الرحمن انطبخت وحضرها الملائكة المنان وسبكت بالفاتحة ام القران واكلها

عباد الرحمن واذا قيل لك اين وظفت *الجواب تقول على بساط القدره بين ايادى اصحاب الفتوه واذاقيل لك لما دخلت على صفتك كم جمع اسطوات حضر* الجواب جمع واحد لما رضى على استاذى مع الاختيارية وانشديت فى حضرتهم بحلمهم وكرمهم وجودهم ومعرفتهم واذا قيل لك اين انشديت *الجواب على بساط الحق تحت ساق العرش فى ميدان على بمعرفة اصحاب الفتوة واذاقيل لك لما دخلت على ميدان على كم دخلتم وكم خرجتم* الجواب دخلنا ثلاثه وخرجنا اثنين اما الثلاثة فالاول انا والثانى ترجمان للسان والثالث الاستاذ واما الاثنان فشدى وعهدى واذاقيل لك كم لك اخ فى الطريقة الجواب اثنان وهما شدى وعهدى وهما معى فى حياتى ومماتى واذا قيل لك من اى باب* دخلت *الجواب قل لهم دخلت من باب الهوى واذا قيل لك من اى باب خرجت الجواب خرجت الى باب الرحمة ورضا اصحاب الفتوه واذاقيل لك اى شىء فى الجمع طويل واى شىء فى الجمع قصير* الجواب صاحب الحق طويل وصاحب الذنب قصير ذليل مهان واذاقيل لك اى شىء راس الجميع واى شىء رجلا* الجواب راس الجميع الاستاذ الكامل العارف بالشريعه والحقيقة والطريقة والمعرفة ورجلاه النقيب الكامل فى العلم الباهر واللفظ الفاخر واذاقيل لك ميدان على ما سوره وما براجه وما فوقهم. الجواب ميدان على رضى الله عنه سورة الاختيارية اصحاب الفتوة وله برجان أحدهما الاستاذ الذي عاهدنى وشدنى والثانى نقيبى الذى اتانى بين يدى استاذى والذى فوقهم هو الحق جل جلاله واذاقيل لك مفتاح السموات ما هو. الجواب شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واذاقيل لك من نور من تقتبس. الجواب من نور نبى وان اعطاك احد شمرة وقال لك ما جواب هذه الجواب تقول رقبتى ارق من هذه الشمرة على بساط الطريق بين اهل المعرفة وإذاقيل لك سيدك ما حياته وما براءته الجواب حياته سر فى صدرى وبراءته نور فى وجهى وإذاقيل لك ميدان على كم قدم هو؟ الجواب هو اربع خطوات وهى الاربع عُلامات التى يعرف بها ترجمان اللسان ويفهم مافيها من القول والاركان وإذاقيل لك ما اثنان اهبطا من السماء وفضل احدهما على الآخر الجواب تقول اللحم والخبز وقد فضل اللحم على الخبز لان القمح اخرج ادم من الجنة والكبش اهبط من السماء برضا الله وقد فدى به نبي الله اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما

الصلاة والسلام وإذا قيل لك أي شيء في رأسك وأي شيء في أذنك وأي شيء في عينك وأي شيء في فمك وأي شيء في صدرك وأي شيء في يدك وأي شيء في وجهك الجواب تقول في رأسي المروءه والعقل وفي اذني الكلام فمن هداني إلى طاعة الله سمعت وفي عيني النظر في وجه ربي الكريم وإلى القران العظيم وبين عيني قلم القدرة وما ياتيني من الرحمن الرحيم وفي في الشريعة والحقيقة والطريقة والمعرفة وكلة الخير وفي صدري الصبر على البلاء وسعة القضاء واحتمال كلام السفهاء وفي وجهي الادب بين ايادي الاسطاوات اهل المعرفة على بساط الطريق في حضرة الاستاذ اهل التحقيق وإذا قيل لك ان كنت في الجمع بين ايادي اهل الطريق على اي شيء تجلس * الجواب على نفس ينزل ما طلع ويطلع ما ينزل لقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد واقرب من الحاجب الى العين وإذا قيل لك ما حوش بلا باب وجامع بلا محراب وخطيب بلا كتاب * الجواب تقول اما الحوش بلا باب فهو الدنيا لانها متاع الغرور وجامع بلا محراب هي الكعبة حرسها الله تعالى وخطيب بلا كتاب هو النبي صلى الله عليه وسلم كان يلفظ والصحابة تكتب كلامه في الكتب واذا قيل لك ما تقول في ثلاثة نفس واحد غطس في البحر والثاني دخل الجامع والثالث طلع المأذنة * الجواب اما الذي غرق في البحر فهو الذي غرق بحر علم المعرفة واما الذي دخل الجامع فهو الذي دخل في الصحبة مبتدئا واما الذي طلع المأذنة فهو الذي طلع اسطى برضا استاذه ونظر الاسطوات حل عليه وإذا قيل لك تاج الاسلام على راسي ام على راسك . الجواب تقول اعلى راسي وعلى راسك وعلى راس كل العباد واذا قيل لك ما شهودك وما يشهد عليك . الجواب شهودي حاضرون وهما يداي اليمين والشمال ينبئان بالخير والشر يوم الموقف والملكان الكاتبان بامر رب العالمين وإذا قيل لك وانت قادم على الجمع والميدان على من اين جائي واين رائح الجواب جائي من دار الفناء بالفاني ورائح إلى دار البقاء بالباقي واذا قيل لك ما الفاني وما الباقي الجواب ان الدنيا دار فناء وكل من عليها فان وانها دار الغرور واما دار البقاء فهي دار الآخرة والبقاء يصلح له عمل الخيرات وكثرة الحسنات واجتناب الاثم والشهوات وغض الابصار عن المحرمات ويرفع فيها الشهيد إلى اعلى الدرجات وتمحى عنا السيئات واذا قيل لك اي شيء في يدي الجواب تحط على يده عرقا اخضر وتطلب منه الفاتحة وتهديها

إلى صاحب بسط وإلى استاذك ومريبك وإلى جميع المسلمين واذا قيل لك بشير السؤالات من هو . الجواب منكر ونكير باذن الملك الجليل واذا قيل لك باى شىء تسلمت الشريعة والحقيقة والمعرفة والطريقة . الجواب تقول باربعة مثلها اما الشريعة فعلمتها بالعلم والادب واما الحقيقة فتحقق عندى ان الله لا رب غيره والمعرفة بالاصلاح بين الاخوان وصدق اللسان واجتهادى فى طاعة الله تعالى والطريقة بطرتق الحق وكلام الصدق وصدقت بملائكة الله وكتبه واذا قيل لك ماقفل الشد ومفتاحه الجواب مفتاحه البسملة وقفله الحمد لله رب العالمين واذا قيل لك باى شىء تعلمت الصنعه الجواب تقول برضا الحق ورضا استاذى وعلم اهل الطريقه واذا لك بأى شىء جلست على بساط الطريقة الجواب والادب والتواضع والخضوع بين ايادى الاسطوات وإذا قيل لك لما دخلت الطريقة باى شيء دخلت وباى شىء خرجت. الجواب دخلت بنفس أستاذى وخرجت بنفس الاسطوات واذا قيل لك شكل الشدله طرفان ماهما الجواب الاول شكل الحسن والثانى شكل الحسين والفاتحة الى روح الاثنين ومحمد سيد الكونين واذا قيل لك ما اصل الشد وما فضيلته . الجواب اصله سر من الله وفضيلته حرز على الاسطى صاحب البسط واذا قيل لك لما دخلت على الميدان باى شىء دخلت وبأى شىء خرجت . الجواب دخلت ثم تراب وخرجت برضا الملك الجواد ونفس الاستاذ واذا قيل لك لما دخلت على استاذك بين الاخيار اهل الطريق شىء اعطاك . الجواب اعطانى الدعاء الصالح وشملنى بنظره الفالح . واذا قيل لك التوبه ما تكون الجواب اكل الحلال وترك الحرام وطاعة الوالدين تقرب العبد الى الله . واذا قيل لك السر الذى فى صدرك مايكون. الجواب ترك الفواحش وقلة الحديث والتواضع والخضوع بين ايادى الاسطوات والقناعة وان لا ينظر الى اخوانه بعين النقصان والتسليم والزهد والتقوى والعزلة عن الناس واذا قيل لك الطريق مايكون الجواب العلم والحلم والصبر والرضا وحسن الخلق واذا قيل لك واجب الطريق ما هو . الجواب ترك كلام السوء وذكر الله تعالى وان لا تميل الى الدنيا وترك هوى النفس والخوف من الله واذا قيل لك معرفة الطريق ما هى الجواب الاحسان وصون اللسان والخلق الحسن وترك الشهوة واذا قيل لك الشد كم عقدة ولمن يكن العقدات ثلاثة عقد الاولى لجبرلى عليه السلام والثانيه لمحمد صلى عليه وسلم والثالثة

لعلى بن ابى طالب . واذا قيل لك الشد كم ركن ولمن يكون. الجواب هو ركنان الركن الاول ال الحسن والركن الثانى الى الحسين رضوان الله عليهم اجمعين واذ قيل لك مافى عينك ومابين يديك. الجواب بينى وبينه استغفر الله رب ابراهيم وموسى وقوله ياايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا واستغفر الله من جميع المكروهات وقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه فسيؤتيه اجرا عظيما . واذا قيل لك سجادة الشيخ ماموضوعها وما فرشها وما الجلوس عليها وما الموضوع عليها وما طيها وما فتحها وفتح اطرافها وما سؤال العرق الاخضر وماله من الشعر. الجواب: ون طيها باربع فواتح على اربع قرائن وفردهم مثل ذلك وطبقها بفاتحة والقدوم بها الى الجمع بثلاث فواتح ورفعها مثل ذلك والموضوع العرق الاخضر وشعره هذا ماتقول

لى خمسة ارتجيهم فى غد واليوم   وابذل الروح فيهم ما على لوم
محمد وعلى اهل الصلاة والصوم   وفاطمة الجواب وأولادها رجائى دوم

واذا قيل لك ماقيام الشيخ على السجادة ورواحه. الجواب قيامه بثلاث فواتح وثلاث تكبيرات وسورة الاخلاص ثلاث مرات ومع كل سورة ثلاث تكبيرات ان الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم سيد السادات. واذا قيل لك اللحم اذا فسد اى شيء يصلحه الجواب الملح يصلحه واذا قيل اذا افسد الملح اى شيء يصلحه . الجواب ميدالى على يصلحه، واذا قيل لك مامعنى هذا الكلام .الجواب اللحم اهل حرفتك والملح الشيخ والشيخ اذا افسد اهل الطريق تصلحه واذا قيل لك ماوسدى شرب من ماء مرة واحدة دماجازلة ان يشرب مرة أخرى. الجواب المريد يشرب من نفس استاد مرة وماجازله ان يشرب ثانيه .واذا قيل لك اى رجل تاه وتاه من هداه. الجواب الذى تاه المبتدى فى الصنعه والذى هداه استاده الذى رباه واذا قيل لك مااصل العرق الاخضر ومن اين ومن جاء به. الجواب لما اهبط آدم عليه الصلاة والسلام من الجنة اهبط بعكاز وخاتم واربعة اوراق خضر فانتشروا فى الارض الاولى اكلها الغزال فصارت مرته مسكا والثانيه اكلها النحل فصار يجنى العسل وصار شفاء للناس والثالثه اكلها الدود يجنى الحرير والرابعه صارت مشموما مثل عود وقرفه وقرنفل وما اشبه ذلك واذا قيل

تلك الفوطه ماطولها وماعرضها وقرونها الاربعة وماوجهها وماقفاها وما اصلها وسؤالها
الجواب اصلها من ورق التين الذى استتر به ادم وحواء عليهما السلام من خلب التين
لما قطفت الاوراق فقطر الحليب فى الارض فراب وجمد فصار مثل الجور واخرج
الله بقدرته منه القطن وجعله كسوة الدارين وطولها يمينك وعرضها يسارك ووجهها على
ابن ابى طالب وقفاها باب عمرو اوصلها الى باب عمرو بن امية ليممرى فوهبها الى الامام
على والامام على وهبه النخلة وهى الحرص هذا وجهها وهذا قفاها واطرافها الحسن
والحسين والاول شكل الحسن والثانى شكل الحسين والثالث قوة اليدين والرابع مغفرة
من الله تعالى واصلاح والوسط هو محمد ﷺ سيد الكونين والله اعلم

﴿ باب فى شرح دخول النقيب على الجمع ومجىء المشدود الى الجمع ووضع
حوائج المشدود فى الصينية والدخول بها الى الجمع وما يصنع
بالمشدود حين يشد ﴾

يجب على النقيب السالك العارف بالحقيقة وبالطريقة والمعرفه ان يجلس على ركبتيه
مستقبل القبلة ويقرا الفاتحة ويهديها الى ارباب الطريق والحقائق كل طريقة بطريقتها
وكل حرفة بحرفتها والسبعة وازمتها ويضع الصينية قدامه قبل ان يأتى الى الجمع ويقرا
عليها فاتحه ويأتى بحوائج المشدود ويضعه فى الصينية وكل حاجة يقرا عليها الفاتحة حتى
يتم الفواتح التى يحتاج اليها المشدود فاذا فرغ من ذلك يقرأ عليها ثلاث فواتح ويقوم من
مكانه بفاتحة مثل ما جلس بفاتحة وكل مشدود يقف قدام ابى المشدود ويقرا الفاتحة
ثلاث مرات الثلاث فواتح الثلاثة عروق ويرجع الى باب الجميع بثلاث خطوات وينقل
بالشمال ويتبع باليمين ويقول السلام على الجمع ومن هو فيه حاضر وثانى خطوه يقول السلام
عليكم يانجوم الزواهر وثالث خطوة يقول السلام عليكم يامن نوره تم السرائر ويقف فى باب
الجميع ويقرا الفاتحة ويقول دستوركم يامعدن الجود والفخار وكنز الهيبة والوقار ومن
زادبالحلم والذوق والمعرفة على موج البحار عبدكم على بابكم وخادم تراب اعتابكم من افتخر
على اقرانه وشاع وساد ذكره فى سائر البلاد يسألكم ان تشملوه بنظركم الفالح وعملكم
الصالح فيقول شيخ صنعته اهلا وسهلا ويقرا شعره

ومن جاءنا يأمر حبا بقدومه يجد عندنا حبا صحيحا ثبوته

ومن صد عنا حسبه الصد والجفا   ومن فاتنا يكفيه انا نفوته

فعند ذلك ياتى النقيب بصينية المشدود ويقرأ الفاتحه وهو فى باب الجمع ويدخل باربع سلامات ويقول مثل الاول حتى يقف قدام يكون فوقها عرق اخضر ويقرأ الفاتحه ويحطها ويقرأ الفاتحه ويعود الى باب الجمع بثلاث سلامات ويقول مثل الاول ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى آله والتابعين وياتى بعد ذلك بالمشدود الى باب الجمع ويقرا الفاتحه ويضع يديه على صدره ويدخل به الجمع باربع سلامات ويقول مثل الاول الى ان يقف قدام ابيه ويقرأ الفاتحه ويجلس ويقرأ الفاتحه ويعود الى مكانه بثلاث سلامات الى باب الجمع ويعطى صلوات على محمد صاحب المعجزات ثم يضع يد المشدود على راسه وينشر عليه الفوطه من ناحية اليمين ويقفلها فى وسط ويذكر سلامها وكلامها ويقرا عليها الفاتحه وكلما وضع حاجة تجيب سؤالها ويقرأ الفاتحة فى القده كذلك الى ان يتم الشد فيقرأ عليه الفاتحه مثل مافعل النقيب فى جمعه ويكون مثل ذلك الى ان يتم الشد فيقرأ عليه الفاتحة ويقيم المشتد بفاتحه ويأمره ابوه ان يسلم على اليمين حتى ينتهى الى باب الجمع ويصافح النقيب ويقبله ذات اليمين وذات الشمال وتدون الثلاث عقد فى وسط المشدود ثم يعود الى بين يدى اسطاته ثم يلتفت على الشمال ويقبل ايادى اهل الفتوه الى ان يصل إلى باب الجمع ويأخذه النقيب ويجلسه على عين الجمع الى ان يتم المشدود فعند ذلك يقرأ النقيب الفاتحة ويقول من له حاجه فليقل ياقاضي الحاجات اقض حوائجنا وحوائج السائلين بجاه نبيك محمد صاحب المعجزات صلى الله عليه وسلم فاذا سمع اهل الفتوه هذا الكلام فكل من كان له حق او دعوى على احد فانه يبين نفسه ويقوم الى باب الجمع ويدعى على غريمه فيما مله اهل الطريق على قدر ذنبه فاذا لم تكن دعوى فان اهل الفتوه يجاوبونه ويقول له اللهم زدا لحيه والصفاء بيننا فعند ذلك يعلم النقيب انه لاشىء الا الصفاء فيقول بعد ذلك دستوركم يا اهل الطريق والمعرفه وابسطوا اياديكم للفاتحه ام القرآن ومدوها الى سيدنا محمد سيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم وبعد الفاتحه يقول يأهل السماح والالسن الفصاح هذا باب الجمع مفتوح وعليه النور يلوح فمن اراد الجلوس فليجلس ومن اراد الرواح فليروح فاذا قام الشيخ عن السجاده يقرأ النقيب ثلاث فواتح كما وقف فى الاول ويأتى الى السجادة ويقرأ الفاتحة

ويطويها بفاتحة ويسير بسلام فهذا ما على النقيب

« هذا شرح السبعة اسماء وما يتبعها من الصنايع »

كل شيء يتبعه حرفته وحرف عديته واقسم عليك بالله وملائكته وكتبه ورسله ان لا تعلمهم لرجل جاهل في الطريق لانه ليس من اهلها وليس من اهل الادراك والعقول اما السبعة اسماء الاصلية فأولهم آدم والثاني شيث والثالث نوح والرابع ادريس والخامس داود والسادس ابراهيم والسابع اسماعيل صلوات الله عليهم أجمعين وعلى نبينا افضل الصلاة وازكى السلام واما التكبيرات الاربعة فلأربعة انبياء من المذكورين الاولى رضا والثانية غنى والثالثة وفاء والرابعة صفاء فهذه الاربع تكبيرات الرضا لآدم عليه السلام والغنى لنوح عليه السلام والصفاء لابراهيم عليه السلام والوفاء لمحمد صلى الله عليه وسلم واما اصحاب الصنائع السبعة فأولهم ادم وجميع من تبع المنكوش والرحى تبعه والثاني شيث وجميع من تبع الملوك والعقد تبعه والثالث نوح وجميع من تبع القدوم والمخرطة تبعه والرابع ادريس وجميع من تبع الابرة والمسلة تبعه والخامس داود وجميع المطرقه والسندال تبعه والسادس ابراهيم الخليل وجميع من تبع الوجاق والنار تبعه والسابع اسماعيل وجميع من تبع السلاح والبلاد تبعه فهذه التيار الحقانية وعدتها وما يتبعها من الصنائع والحرف ونعوذ بالله من الزيادة والنقصان ونسأل الله لنا ولكم جزيل الغفران انه بعباده كريم منان وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

﴿ هذه مسائل في علم التوحيد للشيخ عبدالغني النابلسي رحمه الله تعالى ﴾

« بسم الله الرحمن الرحيم »

وبه ثقتي وعليه اعتمادي وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم « اما بعد » فهذه مسائل في علم التوحيد والتوصف فاذا سأل احد عن مسألة من هذه المسائل ولم يمكنه الاتيان بالجواب فعليه بهذه الاجوبة وهي مجموعة من كتب شتى واتفق عليها الائمة الاربعة لان التوصف لا يتم الاعلى مقتضى ما اتى به الشرع المحمدي وربما يسأل عن توصفه فيما نصه الشارع من ظواهر الالباب فاذا يجب عملك عليه في الشرع واذا اجاب يكون كاملا وحقيقة الامر لا يكون الكامل كاملا الا اذا كان عارفا بهذه المسائل واجوبتها حتى يكون مستويا على سيف الحق واذا لم يكن كذلك والا فهو عنين وتوقف عن الجواب فان اورد سؤال من المسائل ينبغي للمسؤل ان يحرص على الجواب لان الناس لا بد فيهم من قادح

ومادح فلو ا اراد السوفى ان يكون مطلوق الغنان يكون محافظا لامور الدين على الحقيقة والشريعة لقول من قال من تشرع ولم يتصوف فقد تفسق ومن تصوف ولم يتشرع فقد تزندق وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم لان التصوف لابد له من قادح ومادح فينبغي ان يحرص على المخاطبة لكل من الناس على قدر عقله لانه قد اتسع على التصوير واما الناس فلا يعلمون ماشأن التصوير وما حالته ومعلوم ان التصوير علمه عجيب غريب بين الناس فينظرون كلامه من اعجب العجائب وهو اعجب ما يكون من الكلام والحق بأيديهم لان علم التصوير هبة وفضل من الله تعالى يهبه لمن يشاء من عباده والله ذو الفضل العظيم ومما يلزم صاحب هذا الجواب ان يكون كتوما في تصوفه وان لا يكون محتالا به فاذا لزم الامر وسئل عن مسألة من مسائل حقيقة دينه وإسلامه وايمانه وإحسانه يكون فهيأ للجواب ولا يكون عنينا اى عاجزا عن الحق له والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم. السؤال الاول. إذا سألك سائل وقال لك ما معنى لا إله إلا الله فقال لا معبود الا الله واصلها الايمان وفروعها الاسلام وبيوتها الاحسان وحقيقتها هو الغنى عن كل ما سواه المفتقر اليه كل ما عداه المنزه عن كل نقص سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا وكمالها محمد رسول الله والمراد بها التوحيد واركانها الاخلاص والاستقامة وترك الوسواس والصفاء. السؤال الثانى. اذا سألك سائل وقال لك كلمة لا إله الا الله مبنية او مهدومة فقل له مبنى ومهدوم بها فالمبنى بها الايمان والاسلام والمهدوم بها الشرك لانها قديمة والمنفى بها منفى ازلا وهو الشرك والمثبت بها مثبت ازلا وهو الايمان ونحن ننفى كلمة الكفر ونثبت كلمة الايمان. السؤال الثالث. فاذا سألك سائل وقال لك ما مراد الحق من الخلق فقل مراده على ما هم عليه اتام كلا فيما ارادوا له الخ دفيما اراد والله اعلم بمراده. السؤال الرابع. إذا قيل لك الايمان عريان فما لباسه فقل التقوى وإن قيل الايمان جمع ام تفريق فقل الايمان جمع فى القلب وتفريق فى الاعضاء. السؤال الخامس. فان قيل لك لاحول ولاقوة الا بالله فقل معناها لاتحول لنا عن المعاصي الا الله ولا قوة لنا عن الطاعة الا بالله انتهى. السؤال السادس. فاذا قيل لك ما شروط الايمان فقل تسعة الخوف من الله الثانى الرجاء من فضل الله الثالث الحب فى الله الرابع الشوق الى رؤية الله الخامس التعظيم لخلق الله السادس التهاون بما اهانه الله السابع الرضا بقضاء الله الثامن الحزن لله التاسع الشكر لنعمة الله. السؤال السابع. فان قيل

لك الايمان كم قسم فقل هو اربعه" اقسام ايمان منظوم وهو إيمان الملائكة لا يزيد ولا ينقص وإيمان معصوم وهو إيمان الانبياء عليهم الصلاة والسلام يزيد ولا ينقص وإيمان موقوف وهو إيمان المنافقين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وإيمان مردود وهو إيمان اليهود والنصارى وما اشبههم السؤال الثامن فان قيل لك الوضوء مشتق من اى شيء فقل الوضوء مشتق من الوضاءة بمعنى النظافه" والنظافه" مشتقه" من المعرفه" والمعرفه مشتقة من العلم والعلم مشتق من العقل والعقل هبة من الله تعالى والله الموفق السؤال التاسع فان قيل لك الله سبحانه وتعالى موجود فى الاعيان او فى الاذهان فقل من قال فى الاعيان فقد كفر ومن قال فى الاذهان فقد كفر لانه لو كان موجود فى الاعيان لكان ينظر ولو كان فى الاذهان لكان بخيل ولكنه موجود فى كل مكان اى بعلمه السؤال العاشر فان قيل لك الايمان مخلوق ام غير مخلوق فقل الايمان نور يقذفه الله فى قلوب عباده المؤمنين السؤال الحادى عشر فان قيل لك ماقواعد الايمان فقل ثمانيه" اشياء يجب على كل مكلف ان يعلمها بقلبه وينطق بها بلسانه وهى ان تشهد ان الله تعالى حى عالم سميع بصير مريد قادر متكلم مكون الكائنات السؤال الثانى عشر فان قيل لك انت خارج من الاسلام ام الاسلام خارج منك فقل لست خارج من الاسلام ولا الاسلام خارج منى : السؤال الثالث عشر فان قيل لك الرسول ليلة اسرى به إلى السماء شاهد الحق بعين الرأس ام بعين القلب ام بهما معا فقل شاهده تعالى بعين الراس والقلب ليس بينهما حجاب فكان الى قاب قوسين او ادنى السؤال الرابع عشر فان قيل لك كم تنقسم القلوب فقل هى ثلاثه" اقسام قلب مذبوح وقلب مشروح وقلب مطروح فالقلب المذبوح هو قلب الكافر والقلب المشروح هو قلب المؤمنين والقلب المطروح هو قلب المنافق والعياذ بالله تعالى السؤال الخامس عشر فاذا قيل لك العقل شىء او شيئان فقل العقل عقلان عقل موهوب وعقل مكسوب فالعقل الموهوب هو الذى يهبهما الله لعباده العلماء الذين يميزون به بين الحق والباطل والعقل المكسوب هو الذى يستفيده ابطال الرجال بالعلم والافادة السؤال السادس عشر فان قيل لك ما مقاصد النية فقل هى سبعة مجموعة فى قول بعضهم

حقيقه" حكم محل وزمن * كيفيه" شرط ومقصود حسن

السؤال السابع عشر فان قيل لك ما شروطها فقل القصد والتعيين ونيه" الفرضيه" وحقيقتها قصد الشيء مقترنا بفعله وحكمها الوجوب ومحلها القلب وزمنها اول العبادات

وكيفيتها ان العبادة عن العاده وشروطها الاسلام والبلوغ والعقل والمقصود منها ان يقصد بها المخدوم لا الخادم والتعيين هو ان يعين الفرض من العبادات والفرضية هي الفرض وهل هي للخادم او المخدوم. قل هي للخادم دون المخدوم. وهل النيه خاطرة او ساكنة قل هي خاطرة لانها تخطر في القلب في اوقات الصلاة وفي الحقيقه ساكنه لاتبرح من القلب وهل هي جوهر ام عرض . قل هي من الاعراض وعرض الشيء لونه وهل هي في حق الله أم في حق المخلوقات قل هي في حق المخلوقات لا في حق الله سبحانه وتعالى لان الله تعالى غني عن العالمين منزه عن كل شيء من النقائص (السؤال الثامن عشر) فان قيل لك قبل ان ينزل الامير جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم بالتحيات باي شيء كان يصلي النبي ﷺ فقل كان يصلي بالباقيات الصالحات وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويصلي صلى الله عليه وسلم على نفسه بنفسه وصلاته تامة صحيحه «السؤال التاسع عشر» فان قيل لك اذا انتقل ابن ادم الى رحمة الله تعالى اين يروح الايمان فان قلت مع الروح يبقى الجسد بلا إيمان وان قلت مع الجسد لا روح بلا ايمان. الجواب تقول الايمان نور متصل بين الروح والجسد مثل الشمس في السماء ونورها في الارض «السؤال والعشرون» فان قيل لك ما الفرق بين الرسول والنبي فقل هو الانسان ذكر حر بلغ من العمر اربعين سنة اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه والنبي انسان حر ذكر بلغ اربعين سنه اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه والولي من كانت احواله واقواله وافعاله وافعال الخوارج والكتاب كتاب الله تعالى والسنة سنة محمد ﷺ والاجماع ما اجمع عليه العلماء « السؤال الحادي والعشرون» فان قيل لك ما شروط اداب الذكر فقل أربعة طلب الحق والاعراض عن الخلق وان يجعل شيخة بين عينيه وان يقف كالميت لا يتحرك «السؤال الثاني والعشرون» فان قيل لك ما قواعد التوحيد فقل قل هو الله احد تنفي الكثرة و للعدد الله الصمد تنفي الشريك والمثل لم يلد ولم يولد تنفي العله والمعلول ولم يكن له كفوا احد تنفي الشبيه والنظر «السؤال الثالث والعشرون» فان قيل ما اركانه فقل اربعة الاسم والذات والصفات والفعل فالاسم هو الله والذات وذاته لا تشبه الذوات وذاته نفسه والصفات صفات والفعل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فذات بلا صفات معطله وربنا سبحانه وتعالى منزه عن التعطيل والتجسيم وكل ما خطر ببالك فان الله بخلاف ذلك

«السؤال الرابع والعشرون» فان قيل لك ماقواعد الايمان فقل اربعة وهي الامر والارادة والعظمة والوحدانية «السؤال الخامس والعشرون» فان قيل لك الامر مقدم على الارادة او الارادة مقدمة على الامر الجواب الارادة مقدمة على الامر بدليل قوله تعالى إنما أمره اذا أراد شيئا ان يقول له كن فيكون «السؤال السادس والعشرون» فان قيل لك ماالفرق بين الخالق والمخلوق فقل يعرف الخالق بأربعة اشياء كونه واحد لايتجزأ ولاينقسم ولايفتقر ولاضدله وهو الله عز وجل والمخلوق يفتقر وله ضدوهو الموت والفناء «السؤال السابع والعشرون» فان قيل لك الخواطر كم فقل خمسة وهي خواطر من قبل الشيطان وهو لايأمر الابالمعصية والفتنه والضلال والوسوسة وخواطر من قبل النفس وهي لاتأمر الابالسوء وخواطر من قبل الملك الذي لايأمر الابالطاعة وخواطر من قبل الخلق وهو طمعك في اخيك المؤمن لشيء تكسبه من وخاطر من قبل الحق وهو رب حكيم لطيف ستار ماصادف شيئا الارفعه وذلك من قضاء وقدر يعني من خير وشر وحلو ومر «السؤال الثامن والعشرون» فان قيل لك بم تعرف الفقير فقل باربعة اشياء التخلق بأخلاق الله تعالى وحسن المجاورة لاوامر الله تعالى وملازمة الانبساط مع الفناء في الله الانتصار على النفس حبا من الله تعالى «السؤال التاسع والعشرون» فان قيل قيل لك ماحرف الفقير فقل اربعة احرف فاء وقاف وياء وراء فالفاء فراره من حظوظ النفس والقاف قنعه بما يسره الله له والياء يأسه مما في ايدي الناس والراء رضاه بما له وعليه. السؤال الثلاثون. فان قيل لك الفقير على كم قسم فقل على اربعة أقسام فقير حال ومقال هو العارف بالله المرشد المسلك وفقير حال لامقال وهو الخالي من الخيرات «السؤال الحادي والثلاثون» فان قيل لك بكم شرط يعرف العاقل فقل بثلاثة شروط وهي ان يملك نفسه عن الغيظ ويملك نفسه عن الشهوات ويترك مالايعنيه مع قدرته على الدخول فيه «السؤال الثاني والثلاثون» فان قيل لك باي شيء يعرف الولي فقل يعرف بخمسة اشياء علم صحيح من الله ورسوله ورزق صحيح وهمة عالية وبصيرة نافذة ونفس مطمئنة انتهى «السؤال الثالث والاربعون» فان قيل لك ماشروط المجذوب فقل حقيقة المجذوب من جذبه الله من الظلمات الى النور وايقظه الى اليقظة واطلقه من مقام المجاهدة الى مقام المشاهدة وغمسه في بحر فيضه وسلكه في مقام الانس «السؤال الرابع والثلاثون» فان قيل لك ماحرف الفقيه فقل اربعة احرف فاء وقاف وياء وهاء فالفاء فيهمه بان الله تعالى

فقهين فى الدين والجأه اليه والفاف قناعته بما يسره الله له والياء يقينه بان مرجعه اليه والهاه هروبة من نفسه راجعا اليه فافهم ترشد (السؤال الخامس والثلاثون) فان قيل لك الذكر كم ينقسم فقل الى ثلاثة أقسام ساهوت وماهوت وملكوت (السؤال السادس والثلاثون) فان قيل لك ما أمارات الذكر فقل ثلاثة أشياء تجويد وتوحيد وتنزيه وحقيقته بذل الروح فى طاعة الله عز وجل السؤال السابع والثلاثون فان قيل لك ما اسم الله تعالى قبل وجود الاشياء فقل هو الله الذى لا اله الا هو فافهم السؤال الثامن والثلاثون فان قيل لك ما معنى الاسلام فقل الاسلام هو الاستسلام والانقياد وهو الاتباع والانباع والامتثال لاوامر الله تعالى واجتناب نواهيه والصدق بالقلب والاخلاص (السؤال التاسع والثلاثون) فان قيل لك ما شروط الاسلام فقل خمسة شياء البلوغ والعقل والاختيار وان تاتى بالشهادتين مركبا لهما متوانيتين خلافا للمراهق السؤال الاربعون فان قيل لك ما شروط الاسلام فقل اربع ومنها مناسع التمسك بكتاب الله تعالى والاقتداء به وكف الاذى واكل الحلال واجتناب الحرام ورد المظالم الى اهلها التوبة من التقصير فى السنه ويتبعها اربعة اشياء فقه فى الدين وقوة فى اليقين وصبر على القلة وعفو عند المقدرة ويتبعها حب الجليل واتباع التنزيل وخوف التحويل والتاهب للرحيل ويتبعها خمسه معرفة الله ومعرفة مكايد ابليس ومجاهدة النفس واخلاص العمل وموافقة السنة ويتبعها خمسة حب الاخوان وحفظ الجيران وترك الابهتان والصفاف طول العمر والزمان وخذل مكايد الشيطان ويتبعها خمسة فى الوهم وحفظ المكارم واتقاء المآثم والحضور عند الجواب والسكوت عند الفتن ويتبعها خمسة التعوذ بالله والصدق مع الله والتوكل على الله والخوف من الله والشكر له مع الاخلاص ويتبعها خمسه الشفقه على المساكين والرفق بالمجاهدين والبعد عن المضلين والرغبت والفتوة السؤال الحادى والاربعون فان قيل لك ما احكام الاحلام فقل القول بالحق والعمل بالحق والطاعة والوفاء بالعهد والقضاء العدل واتباع السنة السؤال الثانى والاربعون فان قيل ما اصول الاسلام فقل خمسه اصول ننشأ عنه الاصول وهو الحق سبحانه وتعالى واصل ياتى بالاصل وهو جبريل عليه السلام كان ياتى بالوحى الى النبى صلى الله عليه وسلم واصل ثانيه الاصول وهو محمد صلى الله عليه وسلم واصل تفرع منه الاصول وهو القران واصل ترجع اليه الاصول وهو التوحيد (السؤال الثالث والاربعون) فان قيل لك ما شرائط المسلم فقل اربعون وعلى اشهار واجتهاد فى الايمان واقامة الحدود

والعدل في الرعايا والرضا بالقضاء وطاعة السلطان واغاثة الملهوف واعانة المعسر والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وترك ماشك فيه وبر الوالدين وقضاء الدين وتاديب الاولاد وهجر اصحاب الفساد والقيام بحقوق الله وعلو الدرجات والاحسان للاهل والغرباء وزيارة الاخوان وصلة الارحام وافشاء السلام والبعد عن الحرام واجتناب الآثام وزيارة النبى صلى الله عليه وسلم وحب الصالحين وكتم الغيظ والترحيب بالخلان وحسن الخلق وزيارة القبور واكرام العشيرة وقص الشارب وتقليم الاظافر ونتف العانة والابط وكحل العين (السؤال الرابع والاربعون) فان قيل ماصفة الفقير فقل ان يكون جرادالفكر جوهر الذكرى كثير العلم عظيم الحلم قليل المنازعة قريب الرجعة اوسع الناس صدرا وانلهم نفسا ضحكة تبسم واستفهامه ينظم بذكر الغافل لايؤذي من يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه ورعا عن الشبهات والحرمات كثير العطا قليل الاذى عونا للغريب ابا لليتيم بشراه فى وجهه وخوفه فى قلبه مسرورا وفقره احلى من الشهد واصلب من الحديد لا يكشف سترا ولا يهتك امرا لطيف الحركة حلو المشاهدة لين الجانب طويل الطعمه كثير الذكر حليما اذا جهد على شىء صبورا على من اساء اليه يبجل الكبير ويرحم الصغير حفيظ للامانة بعيد عن الغانيات الفه التقوى وخلقه الحياء لا غاما ولا مغتابا ولا حسودا فى فعله محزونا وقوله محزون وفكره يجول فيما لا يحول لا فيما كان ولا يكون (السؤال الخامس والاربعون فان قيل لك ما الطريق الى الله فقل هى قطع عقبات النفس من كل ماتشتهى ونفى الجهل بالعلم وقطع شبههم واثبات فهم الالهام (السؤال السادس و لاربعون) فان قيل لك ماشروط المحبة فقل حبة تنبت بارض فلو وضعت على البحار لغرت او على الجبال لسارت او على الاشجار لاحترقت او على القلوب تمزقت وهى تنقسم قسمين على ماكان لله فهو المتصل وماكان لغير الله فهو المنفصل (السؤال السابع والاربعون) فان قيل لك ماشروط التصوف فقل ثمانية والصوفى من صفت اسراره ونارت بصيرته وعلت همته ونطقت حكمته وارتفعت رتبته وتعلم العلم وعلمه كطلب من الله لا من غيره ووحد الله فى الدين وان يكون متصفا بهذه الاوصاف اولها الرضا والسير فى الطريق ومراعاة الرفيق والهدى والتحقيق وفعل الخيرات وترك المنكرات واقالة العثرات وان يكون مجتهدا فى العمل الصالح المعروف لقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اى يقبله ويغفر سيئاته وان يكون ملازما للاوقات الخمسة لاجل اجابة الدعاء وان يكون قاضيا

لحوائج اخوانه وان يكون متلازما ترك الخيانة فى السير الى الامام وان يكون مؤدبا مع شيخه ومع إخوانه غاية الادب وان يكون محفوظاً وحافظاً لقلبه فى حالة مجالسته الشيخ وإخوانه وان يكون ملازما الشيخه لا يفتر عنه طرفة عين وان لا ينكر عليه ماظهر منه من صفة عتب فلربما يظهر من الشيخ مالا يعلمه المريد الصوفى ويكون مراد الصوفى اعنى الشيخ امتحان المريد فى ذلك الفعل فيقع فى الامور الصعبة من المحن والعياذ بالله كما وقع لبعضهم انه دخل على شيخه فرأى عنده امرأة جميلة وهو يعانقها ويجامعها فخرج منكرا من عنده فأخذ منه حالا جميع ما استفاده من شيخه ومع ذلك فأن المراة كانت زوجة الشيخ وجعلها امتحانا لذلك المريد وقس يا اخى على هذا الاصل واعوذ بالله ممن تغير عليه القلوب. السؤال الثامن والاربعون. فأن قيل لك كم للانسان من الله فقل خمسة ابو الطريق وهو الشيخ المرشد الكامل وابو الملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وابو الشفاعة وهو محمد صلى الله عليه وسلم وابو البشر وهو آدم عليه الصلاة والسلام وابو النسب وهو الصلب السؤال التاسع والاربعون . فان قيل لك ما امور الدين فقل الصحة بالعقد والصدق بالقصد والوفاء بالعهد واجتناب الحد وهى لا تنحصر بل هى محصورة بأربع كلمات وهى جواب وقول وفعل وترك وهى إذا امرك الله بفعل فافعله وإذا امرك بترك فاتركه وإذا نهاك عن شيء فانته واعلم ان الطاعة والعبادة متابعة الشريعة فى الامر والنهى بالقول والفعل والترك يعنى تقول وتفعل وتترك قولك وفعلك باقتداء الشرع كما لو صام الانسان نهار العيد فيكون غاصبا اوصلى بثوب مغصوب اوثوب حرام كذلك انتهى تمت الخمسون مسألة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

بسم الله الرحمن الرحيم

واما امور الدين فقال النواوى الصحة بالعقد والصدق بالقصد والوفاء بالعهد واجتناب الحد فأما الصحة بالعقد الاعتقاد الصحيح السالم من التشبيه والتعطل والتجسم فى صفات الله تعالى واما الصدق بالقصد فالعبادات بالنية والعمل بالاخلاص واما الوفاء بالعهد فأداء الفرائض الخمس فى اوقاتها اما اجتناب الحد فاجتناب محارم الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب والدين والملة والشريعة واحد لانها من حيث اننا ندين اى نخضع لها تسمى دينا ومن انها تملى

على الرسول تسمى ملة ومن حيث انها تقصد لانفاذ النفوس من مهلكاتها تسمى شريعة والشريعة امعامة كشريعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واما خاصة كشريعة عيسى عليه السلام وهي خمسة اقسام وكل قسم منها خمسة اقسام او خمسة اشياء اعتقاديات وهى ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره من الله وعبادة هى خمسة الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد ومعاملات وهى خمسة معاوضات ومحاكمات ومناكحات ومخاصمات وامانات وعقوبات وهى خمس حد الرجم على المحصن وحد القذف وحد السرقة وحد الردة وحد الجناية والكفارات وهى خمسة كفارة الظهار وكفارة اليمين وكفارة قتل الخطأ وكفارة الصيام وكفار الحد انتهى قال بعضهم هذه امور الدين الثابتة قال جعفر الصادق انى قد صحبت اربعمائة صوفى وسألتهم عن اربعة مسائل فلم يجبنى احد منهم عن ذلك فاغتممت لذلك ونمت فرايت النبي ﷺ فسألني عن حالى واهتمامى فقلت له ياسيدى يارسول الله انى صحبت اربعمائة صوفى من اهل الطرق وسألتهم عن اربع مسائل فلم يجبنى احد منهم عن ذلك فقال صلى الله عليه وسلم قل ماتريد من المسائل فقلت الاول حقيقة التوحيد الثانيه ماحد العقل الثالثة ماحد التصوف الرابعة ماحقيقة الفقر فقال صلى الله عليه وسلم اما حقيقة التوحيد فهو كل ماخطر ببالك فهو هالك والله خلاف ذلك واما حد العقل فادناه ترك الدنيا وأعلاه ترك الفقر فى ذات الله تعالى واحد التصوف فهو ترك الدعاوى وكتمان المعالى واما حقيقة الفقر ان لاتملك شيئا ولا يملكك شيء وانت راض عن الله سبحانه وتعالى فى الحالتين والله تعالى اعلم

« هذه صورة أخذ العهد للمريد الطالب طريق قطب الغوث من كان الى الله دعى سيدى احمد الرفاعى قدس الله سره العزيز »

اول مايبدا الشيخ بقراءة الفاتحة سرا فى نفسه ثلاث مرات ثم يقرا هذه الاية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما ثم يقول استغفر الله العظيم الذى لا إله الا هو الحى القيوم واتوب اليه من جميع الذنوب ثلاث مرات ثم يمسك بيده فى يد المريد ويلقنه الذكر يقول اشهد لله تعالى وملائكته وكتبه ورسله وانبياءه والحاضرين من خلقه انى تائب الى الله تعالى ورسوله من جميع الخطايا راغبا فى امتثال اوامره ومتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم مجتنبا محارمه مجتهدا فى طاعته منيبا اليه مواظبا على خدمة

الفقراء والمساكين على حسب الطاقه وان سيدنا وقدوتنا الى الله تعالى قطب الغوث الداعى السيد احمد الرفاعى شيخنا فى الدنيا وفى الاخرة والله على مانقول وكيل ثم يقول الشيخ العهد عهد الله ويد يد الله وبد شيخنا وقدوتنا الى الله شيخ المشايخ السيد احمد الرفاعى ثم يقول الشيخ يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الاخرة ثم يجلس الشيخ على ركبته ويغمض عينيه واضعا يديه على ركبتيه ويلقنه فيقول لا اله الا الله ثلاثا وفى الرابعة يقول محمد رسول الله ثم يتابعه المريد بمثل مايقول الشيخ ويقرا الشيخ والحاضرون الفاتحة ويهدونها الى اهل العهود والى جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والله الموفق بمنه وكرمه امين

« هذه صورة الشد »

تقرا الفاتحه لاهل المعرفه كل باسمه اربع فواتح ثم تأخذ الشد وهو الزنار وهو يشده المشدود ويبدا باول عقدة على اليمين ويقرا الفاتحه لصاحب الرسالة وتعقد عقدة ثانية وتقرا الفاتحه لابى بكر الصديق رضى الله عنه وتعقد عقدة ثالثه تقرا الفاتحه لعمر بن الخطاب رضى الله عنه وتعقد عقدة رابعه وتقرا الفاتحه لعثمان بن عفا رضى الله عنه وتعقد عقدة خامسه وتقرا الفاتحة للامام على بن ابى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه رضى الله تعالى عنهم اجمعين فيصير معك خمس عقد ثم تقرا الفاتحة للحسن رضى تعالى عنه وتشكل راس الشد اليمين فى اليمين وتقرا الفاتحة للحسين رضى الله تعالى عنه وتشكل راس الشد الشمال فى الشمال وتقرا اربع فواتح لاهل الشريعة كل واحد اسمه الاولى لابى حنيفه والثانيه للامام مالك والثالثه للامام الشافعى والرابعة للامام احمد بن حنبل رضى الله تعالى عنهم وتقرا اربع فواتح لاهل الطريق كل واحد باسمه الاولى لسيدى احمد الرفاعى والثانيه لسيدى عبد القادر الجيلانى والثالثه لسيدى احمد البدوى والرابعه لسيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنهم اجمعين ثم يقع الشد على كل عقده حتى تخلص العقد السبعة ثم تعمل الشد حلقه حول رجل المشدود ويجىء رجل واحد ويرفعه من حلقة الشد ويقرؤن الفاتحة لجميع الانبياء والاولياء والاقطاب والانجاب واهل النبوة والنقباء والمديرين وجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ثم يصلى الشيخ ركعتين امام المشدود ويقرا الفاتحه ويدعو بما شاء ويقدم المشدود ويصلى ركعتين وشيخه يقتدى به ويقرؤن الفاتحة

ويهدونها الى جميع اخوانهم من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين آمين قال بن دهاق فى شرح لارشاد للولى اربعه شروط احدها ان يكون عارفا باصول الدين حتى يفرق بين الخلق والخالق وبين النبي والولى الثانى ان يكون عالما باحكام الشريعة ليكتفى بنظره عن التقليد فى الاحكام الشرعية كما يكتفى لذلك فى اصول التوحيد وكذا قواعد الاسلام من اولها الى اخرها فاه لا يفهم من قو ناولى الله الا الناصر لدين الله الثالث ان يتخلق بالخلق المحمود الذي يدل عليه الشرع والورع عن المحرمات وامتثال جمع المأمورات و ماما يدل عليه العقل باصول الدين وهو انه اذا اعلم حدوث العالم باسره لم يتعلق قلبه بشيء منه خوفا ولا طمعا لعلمه انه فى قبضة الله تعالى واذا علم الوحدانية اخلص لله فى سائر اعماله اذ الربوبيه لا تحمل الشركة فى شيء واذا علم ان القدر سابق بكل ماهو كائن لم يخف فوت شيء مما لم يقدر وهذا هو المعبر عنه بالرضا ويتبع ذلك الرفق بالخلق والصفح عنهم عند اذيتهم له لعلمه انهم لا يستطيعون لانفسهم دفع ضر ولا جلب نفع فضلا عن غيرهم الرابع ان يلازمه الخوف ابدا سرمدا ولا يجد فى نفسه للطمأنينه سبيلا فانه لا يحيط له عمل لانه اما من فريق السعادة فى الازل او من فريق الشقاوة فيعرف اسباب الشقاوة وامارتها فيجدها محصورة فى المخلوقات فيحذر الوقوع فيها ويجتنبها وهذا هو المعبر عنه بالورع وماله من الموافقه فهو يختلف علمه وفهمه الى الشك حتى يخاف زوالها باضدادها والجهل وكذلك يخاف ان يطالبه مولاه بالقيام بشكره على ما انعم به عليه فلا يطيق ذلك وكذا يخاف أن يخدعه نفسه فيحصل فى علمه ما يفسده ويحبطه من الرياء والسمعه والعجب وكذا يخاف من توجه حقوق عليه للادميين فتنتقل اعمالهم الى صحائفهم فهذه احوالهم وتفاوتهم على حسب الحضور مع الله تعالى فى ابواب القرابات واعمال الخيرات والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم انتهى من كتاب منح النفار من شرح السنوسى فيا أيها الطالب لحضرات القرب ومشاهده جمال الحب لا طمع فى الوصال بعقالات اهل الكمال حتى تدع مالا بأس به مما لا يعنى من الكلام فمن حسن ايمان المرء تركه مالا يعنيه على الدوام وورد ايضا اذا رايت قساوة قلبك وحرمانا رزقك فاعلم انك تكلمت فيما لا يعنيك هذا فيما نظنه مباحا فكيف ما نعتقد تحريمه من معاصي الله حيث استغرقت اوقاتك فى توريث جوارحك بارتكاب المنهيات فلاشك ان معصية تصدر منك تنكت نكتة سوداء على منارة ايمانك اللهم انى اتوجه اليك بنبي الرحمه

وأن تعفوا عمن ظلمك وترضى عمن ظلمته من امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد اشفع لى عند ربك فى ذلك اللهم شفعه فى وفى امته برحمة منك يا أرحم الراحمين (واعلم ان الانسان اذا ارتد يحبط عمله وثواب عمله الا ان صلاته التى صلاها فان اسلم لزمه حجة الاسلام ثانيا وكذلك لو صلى صلاته ثم ارتد فاسلم فى وقت تلك الصلاة يلزم اعادتها وكل من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بغضه كان مرتدا كذا فى غاية البيان فالرعاية واجبة والمودة لاقارب النبى صلى الله عليه وسلم ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع اما الكتاب فقوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة فى القربى ويدل عليه ما روى عن على بن أبى طالب رضي الله عنه شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس لى فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة وان من تدخل الجنة قال من قال انا وأنت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتى واذانى فى عترتى ومن اصنع احد من بنى ولد عبد المطلب صنعه ولم يجازيه عليها فانا اجازيه غدا اذا التقى بى فى يوم القيامة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من مات على حب ال محمد مات شهيدا مغفورا له الا من مات على حب ال محمد مات تائبا وقبلت توبته الا ومن مات على حب ال محمد مات مستكمل الايمان الا ومن مات على حب ال محمد بشره ملك الموت بالجنة وهون عليه سؤال منكر ونكير الا ومن مات على حب ال محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا من مات على حب ال محمد فتح الله تعالى له فى قبره ما بينى وبينه الى الجنة الا من مات على حب ال محمد جعل الله فى قبره قرار ملائكة الرحمن الا من مات على حب ال محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض ال محمد لم يشم رائحة الجنة ويجب اكرام اهل البيت ومحبتهم وتعظيمهم واحترامهم ويكون ذلك من الايمان والتأدب معهم لقوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ولا شك ولا ريب ان من انتصب لاذى اهل البيت فقد فتن فى دينه والعياذ بالله تعالى لانه اعرض نفسه لمقت الله وسخطه واذى رسول الله ﷺ فى اهل بيته وخالف امره وقال الله تعالى «فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم» وربما تدخل فى قوله تعالى «ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والاخرة واعدلهم عذابا مهينا» ثم اكد رسول الله صلى الله عليه وسلم المرسل الى اهل البرية بطرق الكلمات المرضيه مبشرا لمن صافاهم واحسن معهم فبشره بالنجاة

والنجاح ووعد من احبهم بالجنة واوعد من خذلهم بالويل والبور واللعنة قال صلى الله عليه وسلم اولادى اولادى ان احسنوا وان اساؤا فالضمان على وروى عن ابى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقنى وعليا من شجرة واحدة وانا اصلها وعلى فرعها والحسن والحسين اغصانها واشياعهم اثمارها واوراقها فمن تعلق بغصن منها نجا ومن زاغ منها ضل وهوى ولو ان عبد الله بين الصفا والمروة الف سنة حتى يصير كالشن البالي ثم لم يكن محبا لم يقبل من عباداته شىء ومن اذى اهل بيتى اكبه الله على منخره فى النار وقال النبى صلى الله عليه وسلم من شك فى هذه الشجرة والسلسلة المباركة يكفر والعياذ بالله تعالى من ذلك واذا مات يموت على غير الايمان ويحشر مع المنافقين فى الدرك الاسفل من النار وقال صلى الله عليه وسلم من شك باولادى من بعدى او استهزا بهم فكانما شك بى وهدم كعبة بيت الله الحرام وسب جميع الانبياء والاولياء والشهداء والصالحين ويغضب الله عليه ويكتب من اهل جهنم مع فرعون وهامان وقارون فى الدرك الاسفل من النار والعياذ بالله تعالى من ذلك وقال صلى الله عليه وسلم من لم يصدق بهذه السلسلة ويكرمها فانى برىء منه واكون خصيمه يوم القيامة يوم الحساب يوم العطش الاكبر ولم يكن له من شفاعتى نصيب وليس هو من امة محمد صلى الله عليه وسلم واعلموا ايا عباد الله ان الله قد شرف العباد بالسادات الاشراف الاماجد وجعل منهم الاقطاب والاوتاد وانهم لاصدور المحافل والمجالس فى كل محفل ويستسقى بهم الغيث اذا قحطت البلاد فمع الله بهم الكرو اباد وشتت الله بهم شمل الكفرة فما يحبهم الا مخلص لرب العباد فالسر فاعهم المؤمنون المتقون الذين يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله الذين يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون سعد من احبهم فأصاب وخسر من عاداهم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى * تم بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

﴿ هذه شروط الخرقه ﴾

اى لف المئزر وشروطه ثمانية اشياء السخاء والرضا والصبر والتقوى والتواضع والسماح ولبس الصوف فى الزهد ولبس المئزر وشروطه ترك الانسان تحمل الاذى وان تصل من قطع وتطعم من حرم او تحسن لمن اساء اليك وترك الملاذ والكف عن الخلائف واذا

قيل لك ما معنى الصوفى الجواب تقول معنى الصادان يكون صافى القلب وانو اووفاه بالعهد والفاء فو عن زلات اخوانك واياك والشرك الخفى وهو الرياء والكذب فانه من سيمة المنافقين يقول الله تبارك وتعالى للشرك اذهب انت وصاحبك فى النار يقول للاخلاص يعنى الصدق اذهب انت وصاحبك فى الجنة ما كان لله فهو المتصل وما كان لغير الله فهو المنفصل والحمد لله الذى جعل الاقطاب سبعة واسكنهم فى الاقاليم السبعة والخلفاء اربعين ولكنهم فى الشام والنقباء سبعين واسكنهم فى مصر والابدال ثلثمائة ولكنهم فى الغرب لشدود الحرب والغوث واحد ولكنه فى الكعبة والخضر عليه السلام وهو نقيب الرجال وقال العلماء العاملون من لا شيخ له كان شيخه الشيطان ومن لا شيخ له لا يفلح ابدا ولا بد لكل من كان من اهل الطريق ان يتخذ له شيخا يرشده ويأخذ عليه العهد هكذا حقيقه الامر والله خير الراشدين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

هذه الاسماء العظيمة لطريقة العارف بالله تعالى سلطان الاولياء والعارفين سيدى الشيخ محى الدين عبد القادر الجيلانى اعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته وادخلنا فى رحمته وهى ثلاثة عشر اسما سبعة اصول وستة فروع فالسبعة الاصول للنفوس السبع وكل اسم من السبعة له عدد دول توجه يتلى بعد العدد فالاسم الاول للنفس الامارة الثانى للنفس اللوامة الثالث للنفس الملهمة الرابع للنفس المطمئنة الخامس للنفس الراضية السادس للنفس المرضية السابع للنفس الكاملة فتلازم الاسم الذى انت فيه حتى تستحق واحد غيره باشارة الشيخ حين يظهر لك ذلك بكرامة من الله تعالى ويظهر لك ذلك بامارات وعلامات والقرائن تظهر فان لكل نفس طورا بعلامة ولونا معروف فاعلم ذلك واكتمه الاعن المهلة فاذا انتهيت من الاسماء السبعة التى هى الاصول تنتقل الى الستة التى هى الفروع واذا اجتمعت الاسماء كلها تعود الى الاسماء الاولى كما تقدم حتى يأتى الله بالفتح من عنده فعليك بالاخلاص واقصد من مجرد الذكر التعبد والله على كل شئ قدير والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الاسم الاول لا اله الا الله عدد تلاوته مائة الف مرة وتوجهه الهى اطهر على ظاهرى سلطان لا اله الا الله وحقق بحقائق لا اله الا الله ثلاثا واستغرق فيك بظاهرى باحاطة لا اله الا الله ثلاثا واحفظنى اللهم فى مراتب وجودك حتى لا اشهد على هالك بالوجود بوجهك الحق لا اله الا الله ثلاثا

فهذا الاسم الاول للنفس الامارة ولون نورها ازرق ومحلها الصدر وعالمها الشهادة وواردها الشريعه" (الاسم الثانى الله وعدد تلاوته سبعون الفا واربع وثمانون مرة وتوجهه بالله ثلاثه" دلنى عليك بك وارزقني الثبات عندوجودك لا كون متادبا به بين يديك بالله ثلاثا الهى بعظمتك وجلالك ارزقني حبك بالله ثلاثا تجعل قلب عبدك الضعيف مظهر آلذاتك ومتبعا الاياتك يالله ثلاثا وهذا الاسم للنفس اللوامه" ولون نورها أصفر ومحلها القلب وعالمها البرزخ واردها الطريقه (الاسم الثالث هو) وعدد تلاوته أربعه" وار بعون الفا وستمائه" وثلاثون وتوجهه يامن هو لا اله الا هو ثلاثا الهى حق باطنى بسر هويتك وقنى نفسي ان اصل هويه" ذاتك العليه يامن ليس كمثله شيء اغننى عن كل شيء غيرك ياهو ثلاثا لاسواك موجود ولاسواك مقصود ياواجد الوجود بالله ياهو والحمد لله وحده وهذا للنفس الملهمه" ولون نورها احمر ومحلها الروح وواردها المعرفه" الاسم الرابع حى وعدد تلاوته عشرون الفا واثنان وتسعون مرة وتوجهه ياحى ثلاثا احينى حياة طيبه" واسقينى من شراب محبتك اعذبه واطيبه الهى حققنى بك ياحى ثلاثا الهى احى روحى بك حياة شهوديه" واملاقلبى بالمعارف الربانيه واطلق لسانى بالعلوم الدينيه ياحى ثلاثا وهو للنفس المطمئنة ولون نورها ابيض ووراثها الحقيقة (الاسم الخامس ياواحد) وعدد تلاوته تسعون الفا واربعمائة" وعشرون مرة توجهه ياواحد الهى انت الموجود فاجعلنى موجودا بنور وجدانيتك مؤيدا بشهوانك ياواحد ثلاثا الهى انت فى ذاتك بالوهيتك ياواحد ثلاثا وهذا للنفس الراضية ولون نورها اخضر وواردها المعرفه ومحلها سر السر (الاسم السادس عزيز) وعدد تلاوته اربعه وسبعون الفا وستمائة واربعة واربعون مرة وتوجهه ياعزيز ثلاثا اجعلنى من عبادك الاعزيز ياعزيز ثلاثا واجعلنى مكرما ياعزيز وهو للنفس المرضية ولون نورها اسود ومحلها الاخفاء الاسم السابع ودود وعدد تلاوته عشرة الاف ومائة مرة وتوجهه ياودود اجعل قلبي ودا لك ياودود ثلاثا الهى اعطنى ودا فى قلبي وقلوب عبادك المؤمنين العارفين ياودود الهى اجعل لى عنك عهدا واجعلى عندك ودا واجعلى عبادك عهدا واجعلى فى صدر المؤمنين مودة الهى اكفنى شر من كفيتك وكفايته عبدك ياودود ثلاثا وهو للنفس الكاملة وليس لها نور وعالمها الحياه ومحلها وواردها ماذكرت تمت الاسما الاصول بحمد الله تعالى وعونه: واما الستة

اسماء الفروع فهي حي قهار قيوم وهاب مهيمن باسط فهذه الثلاثة عشرة اسماء وفيها الاسم الاعظم والله بكل شيء عليم فعليك يااخي الحفظ والكتم ولا تدعو الا في محله ولازم التقوى والاخلاص تفز بالمطلوب انشاء الله تعالى

﴿هذه اوراد الجد الكبير من اطاعة اسم الافاعى الحسيب النسيب السيد الشريف سيدى احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

ورد بعد صلاة الصبح لا اله إلا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله الصادق الوعد الامين مائة مرة . ورد بعد صلاة الظهر اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامى الطاهر الزكى صلاة تحل بها العقد وتفك الكرب وعلى اله وصحبه وسلم مائة مرة (ورد بعد صلاة العصر) استغفر الله الغفور الرحيم استغفر الله ربى من كل ذنب مائة (ورد بعد صلاة المغرب) لا اله إلا الله عدد كل متحرك وساكن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة مرة. ورد بعد صلاة العشاء سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم مائة مرة تمت الاوراد الخمسه للاوقات الخمسه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

« مفاتيح اوراد سيدى احمد البدوى لكل يوم من الاسبوع »

استغفر الله مائة مرة وايضا اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامى وعلى اله وصحبه وسلم ١٥٠ مرة والحمد لله على كل حال يوم الاحد الحمد لله والله اكبر يوم الاثنين سبوح قدوس يوم الثلاثاء سبحان القادر المقتدر يوم الاربعاء سبحان ذى الملك والملكوت (يوم الخميس) سبحان ذى العزة والجبروت يوم الجمعة لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم : ويم السبت: ماتقدم يوم الاحد تم البسط بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

« ومما قاله الامام عبد الكريم رحمه الله تعالى »

والموت افنى من مضي والموت يفنى من بقى
والموت يجمع فى الثرى بين المنعم والشقى
يامن اسا فيما مضى كن محسنا فيما يقى
من لم يجدد توبه قبل الممات فقد شقى

﴿ غيره ﴾

اذا امسى فراشي من تراب وبت مجاور الرب الرحيم
فهنونى احبابى وقولوا لك البشرى قدمت على كريم

« ومما قاله الامام عبد العزيز رحمه الله تعالى »

تأدب ان قدمت على اناس فتجلس موضع الحبر الولى
وحل من لسانك مر نطق لتحمل حلة الاسد العرى
وكرر نقل مسلم والبخارى ففى قوليهما امل السقى
وعز الفقر ان الفقر عز كما ورد الحديث على النبي
فقال الفقر سر الله حقا وذاك الفقر فى السر الخفى
ومن يجهل به لاخير فيه وكل الخير فى الخلق الرضى
اذا كان الفقير به سلوك من الادب والعلم الزكى
ترقى بالعلوم الى معان رلو يدعى بعبد زعجزى
ومن لم يصحب الفقرا بعلم واداب وعقل مهتدى
فذلك جاهل لاخير فيه وكل الخير فى الخلق الرضي
فليس الفقر مسبحه ودلقا وسجادا ولاثوب السنى
وليس بعنزر ولباس شعر ولا ليف ولا جلد لودى
ولا طبل ولا دبواس خف وطربوش كهيئة اعجمى
ولعب النار والحيات شين ولا سيما الدفوف المغربى
وحلق الذقن تقبيح وشين فليس الجهل فعل المهتدى

فقرع راسه مع حاجبيه ليدعى فى الانام لذا الولى
فليس الفقر والرحمة هذا ولا التصريف بالفعل الردى
فكم فى الناس من خل قنوع عن الشهوات معتصم خفى
فكم دلق مرقع فوق جسم بلا ادب ولا علم زكى
له لدع يذوب الصلد منه وكف مصلق الجمر الحمى
وكم تحب التصافى قلب صافى وكم من الناس من شخص غوى
قرا عبد العزيز على رجال صدور العلم والرشيد الزكى
ونذكر بالصلاة على محمد نبى الله ذو القدر العلى

« هذه استغاثة لتفريج الكروب »

وكم لله من لطف خفى يدق خفاه عن فهم الذكى
وكم يسر اتى من بعد عسر وفرج كربه القلب الشجى
وكم امر تساء به صباحا وتعقبه المسرة بالعشى
اذا ضاقت الايام بك يوما فثق بالواحد الفرد العلى
تشفع بالنبى فكل عبد يغاث اذا تشفع بالنبى

« هذه قصيدة الامام اسماعيل بن ابى المقرى اليمين »

الى كم تماد فى غرور وغفله حتى متى يوم الى غير يقظة
لقد ضاع عمر ساعه منه تشترى بملء السماء والارض اية ضيعة
اتفق هذا فى هوى هذى التى ابى الله ان تسوف جناح بعوضه
وترضى من العيش السعيد بعيشة مع الملا الاعلى بعش البهيمه
فيادره بين المزابل ارميت وجوهرة بيعت بابخس قيمة
افان بباق تشتريه سفاهه وسخطا برضوان ونارا بجنه
اانت عدو ام صديق لنفسه فأنت تسر فيها بكل مصيبه
ولو فعل الاعدا بنفسك بعض ما فعلت لمستهم بها بعض رحمه
لقد بعتها طرا تلك رخيصة وكانت بهذا منك غير حقيقة

فويلك استفق لاتفضحها بمشهد — من الخلق ان كنت ابن ام كريمه
فبين يديها موقف وفضيحة — يعد عليها كل مثقال بذره
كلفت بها دنيا كثيرا غرورها — تعامل من فى نصحها بالخديعة
إذا اقبلت ولت وإن هى احسنت — اساءت وإن ضاقت فثق بالغرورة
ولو نلت منها مال قارون لم تنل — سوى لقملة فى فيك منها وخرقه
وهيهات تحظى بالامان ولم نكن — لتنزعها من فيك ايدى المنية
فدعها واهليها لتعصيهموا وخذ — بنفسك عنها فهو كل الغنيمة
ولا تغتبط منها بفرحة وساعة — تعود بأحزان عليك طويلة
فعيشك فيه الف عام وتنقضى — كعيشك فيها بعض يوم وليلة
عليك بما يجدى عليك من التقى — فانك فى لهو عظيم وغفلة
مجالس ذكر تنهاك ان ترى — بها ذكر الله ضعف العقيدة
إذا شرعوا فيها تحنحنت قائما — قيامك هذا قل الى اى لعنة
ولو كان لغوا او احاديث ريبة — وثبت وثوب الليث نحو الفريسة
تصلى بلا قلب صلاة بمثلها — يكون الفتى مستوجبا للعقوبة
تظل وقد اتمتها غير عالم — تزيد احتياطا ركعة بعد ركعة
فويلك تدرى من تناجيه معرضا — وبين يدى من تناجي غير مخبت
تخاطبه اياك نعبد مقبلا — على غيره فيها بغير ضرورة
ولورد من ناجاك للغير طرفه — تميزت من غير عليه وغيرة
اما تستحى من مالك الملك — صدودك عنه ياقليل المروءة
ان يرى صلاماقيمت بعلم الله انها — بعملك هذا طاعة كالخطيئة
واعجب منها ان تذل بفعلها — كمن قلد المذلول من بعد ضيقه
وان يغتر بك العجب ايضا بكونها — على ماحوته من رياء وسمعه
ذنوبك فى الداعات وهى كثيرة — اذا اعددت تكفيك عن كل زلة
سبيلك ان تستغفر الله بعدها — وان تنثنى فى الذنب منها بتوبه
فيا حاملا للنار جسمك لين — فجربه تمرينا بحر الظهيرة

وجربه في ناسع الزنابير تجرى على نسع حياك هناك عظيمة
فان كنت لاتقوى فويحك ماالذى دعاك الى اسخاط رب البرية
تبارزه بالمنكرات عشيه وتصبح فى اثواب نسك بهيه
فأنت عليك منك اجرى على الورى لما فيك من جهل وخبث طوية
تقول مع الصبيان ربى غافر صدقت ولكن غافر بالمشيئه
وربك غفار كما هو رازق فلم لاتصدق فيهما بالسويه
لانك نرجو العفو من غير توبة ولست ترجى الرزق الا بحيلة
على انه بالرزق كفل نفسه لكل ولم يكفل لكل بجنة
فلم ترضى الا السعى فيما كفيته واهال ما كلفته من وظيفة
نسيء به ظننا ويحسن تارة على نحو مايقضى الهوى فى القضية
إلهى لا اخذتنا بذنوبنا ولا تخزنا وانظر الينا برحمة
وخذ نواصينا اليك وهب لنا يقينا يقينا كل شك وريبة
إلهى اهدنا فيمن هديت وحزبنا الى الحق نهجا فى سواء الطريقه
وكن شغلنا عن كل شغل وهمنا وبغيتنا من كل هم وبغيه
وصل صلاة لاتناهى على الذى جعلت به مكا ختام نبوه
وال وصحب اجمعين وتابع وتابعهم من كل انس وجه
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامى وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
والحمد لله رب العالمين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

من ذاق طعم شراب القوم يدريه ومن داره غدا بالروح يشريه
ولو تعوض ارواحا وجاد بها فى كل طرفة عين لايساويه
وقطرة منه تكفى الخلق لوطمعوا فيشخطون على الاكوان بالتيه
والصبابه لو يسقى على عددالانفاس والكون كاس ليس يرويه

يروى ويظما لاينفك شاربه ... يصحو ويسكر والمحبوب يسقيه
فى ربة فكره والصحو يسكره ... والوجد يظهره طور اويخفيها
يبدو له السر من فاق وجهته ... والشر منه له حقا يبديه
له الشهادة غيب والغيوب له ... شهاده والفناء المحض يبقيه
له لد الجمع فرق يستطيع له ... كالجمع فى فرقه مازال يلقيه
يدنو ويعلو ويرنو وهو مصطلم ... فى الحالتين بتميز قوى فيه
له الوجودات ضحت طوع قدرته ... وما يشاء من الاطوار ياتيه
للقوم سرمع المحبوب ليس له ... حدوليس له سوى المحبوب يحصيه
تصرفهم فى الكائنات فا يسا ... شاؤا وما شاؤه يقضته
ان كنت تعجب من هذا فلاعجب ... لله فى الكون اسرارى ترى فيه
لاشىء فى الكون الا وهوذاثر ... فما المؤثر غير الله قاضيه
ليس التصاعد مناغا لقدرته ... من حيث قدرته تانى تعاليه
وانما من وجود الحادثات له ... تمانع فى محل ذلك يحويه
وللفقير وجوه ليس يحصرها ... عدو كل وجود فهوى روايه
اوتدرى وجودا بعد كنت ترى ... له الخلافه جل الله معطيه
اوصافها ظهرت من وصف مبدئه ... وكله مظهر يبدى تجليه
اذ رؤى ذكر المولى لرؤيته ... وفاز بالسعد والتقريب رائيه
عبد عليه سمات القوم لائحه ... وخلعه العز والتحكيم حاليه
ان كنت تقصد ان تحظى بصحبته ... فاسلك على سنن طابت مساعيه
اخلص ودادك صدقا فى محبته ... والزم ثرى بابه واعكف بناديه
واستغرق العمر فى آداب صحبته ... وحصل الدر والياقوت من فيه
وابذل قوالك وبادر فى اوامره ... الى الوفاق وبالغ فى مراضيه
واحذر بجهدك ان تاتى ولو خطأ ... مالا يحب وباعد مناهيه
وكن محب محبيه وناصرهم ... والزم عداوة من اضحى يعاديه
واعلم يقينا بان الله ناصره ... ان لم يكن ناصر فالله يكفيه
وانزل الشيخ فى اعلى منازله ... واجعله قبلة تعظيم وتنز

ولست تفعل هذا ان ظننت به نقصا ولا خللا فيما يعانيه
واترك مرادك واستسلم له ابدا وكن كميت مخلى فى اياديه
اعدم وجودك لاتشهد له اثر ودعه يهدمه طورا ويبنيه
متى رأيتك شيئا كنت محتجبا مالية الشىء عماانت ناويه
ولا ترى ابدا عنه غنى فتى رايت عنه غنى تخشى تناسيه
ان اعتقادك ان تأت غايته فية فيوشك ان تخفى مباديه
وغاية الامر فيه ان تراه على نهج الكمال وان الله هاديه
ومن امارة هذا ان تؤول ما عليك اشكل اظهارا يخافيه
والمرء ان يعتقد شيئاً فليس كما يظنه لم يجب فالله يعطيه
وليس ينفع قطب الوقت ذا خلل والاعتقاد ولا من لا يواليه
الا اذا سبقت للعبد سابقة يعود من بعد اهدى من مواليه
ونظرة منه ان صحت لديه على وسبيل وباذن الله وتنبيه
والناس عبدان مخدوم ومالك ما دعى اليه بتعليم وتنبيه
والجذب اخذ عبد نفسه بيدي عناية نحو امر ليس يدريه
هو المراد ومخطوب العناية لا يحسن كلفة تكليف يلاقيه
طورا يزد عليه الحسن تكملة له فيقصد ماقد كان ناويه
تراه يعبد لايلوى على شغل سوى العبادات يستحلى تغانيه
وقد يغيب عن الاحساس مختطفا وذو العناية حفظ الحق يحميه
ترى الحقائق تبدوا منه فى نسق مع الكشوف لان الله يلقيه
وذو السلوك تراه فى لذذاته يجاهد النفس ذا وعالباقيه
عشى فى نهج اهل الصدق ملتزما شروطهم خائفا فيما يرجيه
كم من مريد قضى ما نال بتيته حتى القضاء عليه فى تقضيه
وكم مريدونى بعد عزمته ان عزمته ذاك ماصحت مباديه
من ليس يخلص فى مبدا اراته يهوى به الحظ فى الاهوا يهايه

وما المريد الذى صحت ارادته الا مراد له جذب يوافيه
والجذب ان كان من بعد السلوك له فضل على الجذب مما السعى تاليه
فالجذب يهدى لدى التحصيل فيه على الجذب الذى ظهرت حقا بواديه
وفى الحقيقه لولا الجذب ماسلكت طريق حق ولا رؤيت مرائيه
لولا العناية والتحصيل قد سبقا دعوة العبد ماقامت دواعيه
وان المريد مراد والمحب هو المحبوب فاستعمل هذا من اماليه
ان كان يرضاك عبدا انت تعبده وان دعاك مع التمكين تأتيه
ويفتح الباب اكراما على عجل يرفع الحجب كشفا عن تدانيه
وثم تعرف ماقد كنت تجهله مما على الحصر قد جلت معانيه
وترتوى من شراب الانس صافيه ياسعد من بات مملو بصافيه
وصل يارب ماغنت مطوقة على النبى صلاة منك ترضيه

« تمت »


Bibliotheca Alexandrina
0501650